عكـــا . .

الأخ نبيل شبيب

عكّـــــا ..

وهيهات أرضى بعكّـــا بديلا
وأشـــــــجارٍ البرتقـــــــال
والـــــــشاطئ الحـــــــزين
ذاكَ المحـــــــــــــــــال
علـــــى ابـــــن فلـــــسطين

عكّـــــا ..

ومِنْ ترابها تنسّمتُ رحيقَ الوجـــود
فلُيشهدِ التراب .. ولْيشهدِ الوجود
أنّي على العهدِ باقٍ ما بقي الوجـــود

عكّـــــا ..

إن غاب اسمُكِ عنِ الأذهان .. مِنْ وطأةِ النكبات
أو خانَ عهدَك الغارقون .. في حمأة المـــساومات
أو تخلى عـــن ترابـــك أهـــل الأرض أجمعـــون
ابنُ عكّـــا البار مهمـــا يكـــن فلـــنْ يخـــون ..

عكّـــــا

ومـــا الـــسنون ؟ .. ثلاثـــون أو خمـــسون ؟
ما السنون في عمرِ تاريخِـــك الطويـــل المديـــد ؟
لمحـــــةٌ وتمـــــضي .. ويمـــــضي الغاصـــــبون
لمحـــــةٌ وتمـــــضي .. ويمـــــضي المـــــساومون
وتبقى أســـوارُك المنيعـــة .. وتبقـــى الحـــصون
ويعـــــودُ شـــــعبُك الأصـــــيل الطريـــــد ..